خبراء من العراق ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد ناقشوا ما سبق إلى جانب مجالات التعاون التقني الأخرى خلال اجتماع عُقد في فيينا في آب/أغسطس ٢٠١٦ لصوغ خطة جديدة للتعاون المعزَّز.

وفي هذه الأثناء، يعمل علماء وباحثون مثل عبدالرزاق لمساعدة العراق في أن يتقدَّم خطوة إلى الأمام نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وهنا يقول هاول: "أحيانًا يُنسى العراق. لكن بوجود المزيد من الأطراف المعنية المنخرطة وبتحسُّن الوضع الأمني، يمكن دائمًا أن تتغير هذه القصة."

— بقلم لورا جيل

تطبيق محمول جديد يساعد الأطباء في تقييم السرطان لدى النساء

يهدف تطبيق محمول جديد إلى تقديم أفضل رعاية سرطان ممكنة للنساء فهو مصمَّم لمساعدة الأطباء في تقييم مدى انتشار السرطان في الأعضاء التناسلية الأنثوية، بسرعة ودقة أفضل، ومن ثم اختيار العلاج الأنسب. ويتوافر تطبيق FIGO Gyn Cancer Management (التدبير العلاجي للسرطان النسائي من الاتحاد الدولي لطب النساء والتوليد) للاستخدام على الأجهزة التي تعمل بنظامَي التشغيل آي أو إس وأندرويد.

وهنا تقول ديانا بايز، رئيسة قسم الطب النووي والتصوير التشخيصي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "أحد أبرز التحديات التي تواجه الأطباء الإكلينيكيين هو تحديد أكثر العلاجات فعالية لمرضاهم، وضمان ظروف مُثلى بأقلّ مخاطرة ممكنة." "وتساعد الابتكارات التكنولوجية مثل هذا التطبيق الذي يحدّد مراحل السرطانات النسائية في التصدِّي لهذا التحدِّي من خلال جعل المعلومات الأساسية في متناول الطبيب." وهذا التطبيق يشمل أيضًا استراتيجيات لاستقصاء السرطان ومكافحته تقوم على أفضل الممارسات التي أقرَّها الاتحاد الدولي لطب النساء والتوليد.

والسرطان أحد الأسباب الرئيسة للوفيات حول العالم، ويناهز عدد حالات السرطان الجديدة المكتشفة سنويًا ١٤ مليون حالة وعدد الوفيات الناجمة عن السرطان ٨ ملايين حالة وفاة. وتشمل السرطانات النسائية مجموعة عريضة من الأورام التي تنشأ في الأعضاء التناسلية الأنثوية - الفَرْج، والمَهْبِل، وعُنق الرَّحِم، والرَّحِم، وقناتا فالوب، والمبيضان. وتشير التقديرات إلى اكتشاف أكثر من مليون حالة وحدوث نصف مليون حالة وفاة حول العالم سنويًا بسبب السرطانات النسائية.

وهنا تقول بايز: "تتمثل العناصر المحورية للتصدِّي لعبء السرطان حول العالم في الكشف المبكر والتشخيص الدقيق، والتقييم الدقيق لمدى انتشار المرض، والاختيار الملائم للمنهجية العلاجية."

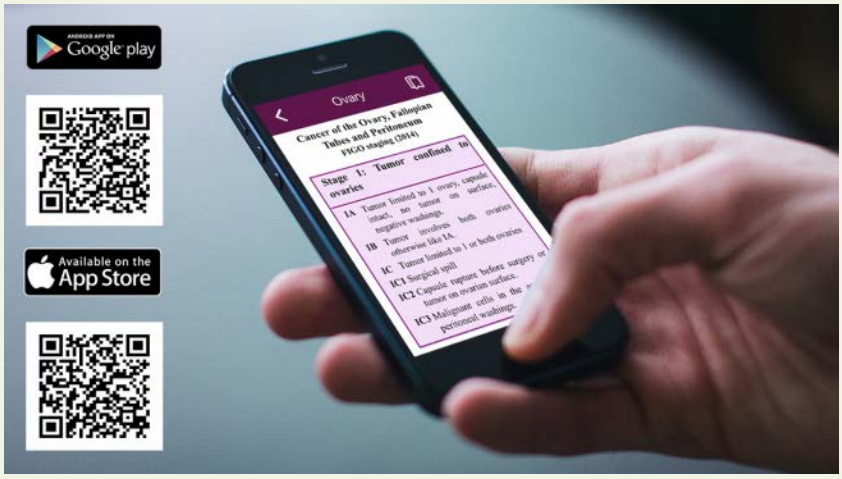

(الصورة من: الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

وفي حال تشخيص الإصابة بالسرطان يمكن للأطباء استخدام التطبيق الجديد لمتابعة التخطيط للعلاج وفق المبادئ التوجيهية الخاصة بتحديد مراحل السرطان والتدبير العلاجي الصادرة عن الاتحاد الدولي لطب النساء والتوليد والمعتمدة عالميًا. وتمثل هذه المبادئ التوجيهية نظامًا موحدًا يقوم على توافق آراء الخبراء ويتمُّ تحديثها دوريًا بما يواكب المعرفة الطبية الناشئة في مجال السرطانات النسائية. وهي تشكل نظامَ معايير يعتمد على نطاق عريض من الفحوص الطبية والمتغيرات الأساسية المتعلقة بالورم، بما في ذلك حجمه وموضعه، وما إذا كانت الخلايا السرطانية قد انتشرت وبلغت العقد اللمفية أو أجزاء أخرى من جسم المريض (النقائل).

ويُنظر في هذه المتغيرات الأساسية معًا، مع إيلاء اهتمام خاص لأي انتشار خارج الموقع الأصلي للورم. وفي العادة يتم التعبير عن النتائج على شكل مراحل تتراوح من المرحلة الأولى حتى المرحلة الرابعة، مع وجود عدة مراحل فرعية. ثم يستعين الأطباء بتلك المراحل لاتخاذ قرار بما إذا كانت الجراحة أو العلاج الإشعاعي أو العلاج الكيميائي أو أي شكل آخر من العلاج هو الخيار الأنسب للمريضة.

والتطبيق الجديد مفيد لطائفة من الأخصائيين الطبيين، من بينهم أخصائيو الأمراض النسائية، وأخصائيو علاج الأورام، وأخصائيو علم الأمراض، والجراحون.

وهنا تقول نيريا باتلا، أخصائية الأمراض النسائية من الاتحاد الدولي لطب النساء والتوليد: "باستطاعة الأطباء إدخال أبرز التفاصيل المتعلقة بورم المريضة في التطبيق، حتى عندما يكون التطبيق غير متصل بالشبكة، وبعدها يمكنهم أن يجدوا المعلومات التي يريدونها بطريقة تفاعلية وبالسرعة اللازمة." "وهذه خطوة بسيطة، غير أنها مهمة، لأنها تساعد في تقصير الفجوة أكثر فأكثر في الوصول إلى الرعاية الجيدة حول العالم."

وتمثل مكافحة السرطان أحد أهم مقوِّمات عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول العالم. وتسهم في مساعدة البلدان في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، لاسيما هدف الحدّ من عبء الأمراض غير المُعدية، مثل السرطان، بمقدار الثلث، بحلول العام ٢٠٣٠.

— بقلم نيكول جاويرث